التشكيل الصوتي لبعض أبنية المصادر في العربية

د. زياد أبو سمور
أستاذ مساعد - كلية الآداب
جامعة الإسراء - الأردن

مُلَخَّصُ البَحْثِ

تقوم فكرة البحث على دراسة بعض الظواهر الصرفية الطارئة على بعض أبنية المصادر في العربية في ضوء علم الأصوات الحديث، ومحاولة الوقوف على أثر النظام الصوتي في بنية تلك المصادر، وتفسير تلك الظواهر وفقاً للقوانين الصوتية الحديثة. علماً بأن الدراسة في هذا البحث ستختص بمصادر بعض الأفعال الثلاثية وفوق الثلاثية.

Abstract

The main issue of the research depends on studying some syntactical phenomena through analyzing the structural changes within the root in Arabic as viewed from the perspective of modern phonetics. It seeks to consider the effect of the phonetic system on the structure of these roots and to account for such phenomena according to modern phonetic laws.

It is noteworthy that the current study will be exclusively devoted to exploring the roots of the three – lettered verbs and what is more that.

الرموز الصوتية المستعملة في البحث

الصوامت:

الهمزة	>	القاف	ķ	رموز الحركات	
الباء	b	الكاف	k	الفتحة القصيرة	a
التاء	t	اللام	L	الفتحة الطويلة	ā
الثاء	ṯ	الميم	m	الكسرة القصيرة	i
الجيم	g	النون	n	الكسرة الطويلة	ī
الحاء	ĥ	الهاء	h	الضمة القصيرة الخالصة	u
الخاء	ẖ	الواو	w	الضمة الطويلة الخالصة	ū
الدال	d	الياء	y		
الذال	ḏ				
الراء	r				
الزاي	z				
السين	s				
الشين	š				
الصاد	ş				
الضاد	d’				
الطاء	ţ				
الظاء	ż				
العين	<				
الغين	ġ				
الفاء	f				

المقدمة :

يُعَدُّ علم الصرف من علوم اللغة الهامة، فهو يدرس أبنية الكلمة من أصغر وحدة صوتية إلى أكبر بِنية فيها، وجاء علم الأصوات الحديث ليوضح التغييرات التي تطرأ على المفردة التي يستخدمها البشر بعامّة، والعربية أولى اللغات في الإفادة من هذه المعطيات الصرفية الحديثة. ومن الأبنية العربية التي يجدر الوقوف عليها في هذا الميدان أبنية المصادر؛ لتبيان جوانب من سماتها، ومراحل تطورها.

ولا يفوت الدارس لأبنية المصادر العربية أن يلحظ تمرّد الكثير منها على البِنى الفعلية التي نجمت منها، فهي لا تلتزم تلك الأبنية بشكل مطّرد، وسيتم توضيح ذلك من خلال الدراسة.

فالتغير يبدأ بالأصوات وينتهي بالصيغ والكلمات. أي أن النظام الصوتي هو الذي يؤثر في النظام الصرفي، ولكن تأثيره هذا لا يكون في الصيغ، وإنما يكون في المفردات المتشكلة من هذه الصيغ. فالنظام الصرفي لا يتغير بتأثير التغيرات الصوتية، ولكن عناصره هي التي تتغير.

وعليه فالنظام الصرفي لا ينفصل بحال عن النظام الصوتي، ولا يمكن للدرس الصرفي أن يستقيم بمعزل عن الدرس الصوتي. فالمباني والصيغ صرفية والتغيير فيها يقوم على جوانب من التأثير الصوتي المتبادل بين الأصوات المُشَكِّلَة لهذه الصيغ والمباني.

ومن هنا كانت فكرة البحث التي تقوم على دراسة بعض **الظواهر الصرفية** الطارئة على بعض أبنية المصادر في العربية من إبدالٍ أو إعلال أو حذفٍ في ضوء علم الأصوات الحديث، ومحاولة الوقوف على أثر النظام الصوتي في بنية تلك المصادر، وتفسير تلك الظواهر وفقاً للقوانين الصوتية الحديثة.

وستكون الدراسة في هذا البحث وفقاً للمحاور الآتية:

المحور الأول : مصادر الفعل الثلاثي المجرد.
المحور الثاني : مصادر الفعل الثلاثي المزيد.
المحور الثالث : مصادر الفعل الرباعي المجرد والمزيد.

المحور الأول: مصادر الأفعال الثلاثية المجردة:

- مصادر (فَعَلَ) و (فَعِلَ) المتعديين:

أوردت المصادر اللغوية أن (فَعْل) يكون مصدراً للأفعال الثلاثية المتعدية التي على وزن (فَعَلَ) (يَفْعُلُ) و (فَعِل) (يَفْعَل) فمصدر هذه الأفعال هو (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين، نحو:

- فَعَلَ ← فَعْلاً	:	Fa/<a/la ◊ Fa< /lan	
نحو: قَتَلَ ← قَتْلاً	:	**Ķa / ta / la ◊ Ķat / lan**	
أما: فَعِلَ ← فَعْلاً	:	Fa / <i / la ◊ Fa</lan	
نحو: جَهِلَ ← جَهْلاً	:	ga / hi / la ◊ gah / lan	

وقد يكون على وزن (فَعْلاً) في مثل فَعَلَ ← يَفْعِل،⁽¹⁾ نحو ضَرَبَ ← يَضْرِبُ ← ضَرْباً: d'a/ra/ba ← d'ar/ban

ويتضح من خلال الكتابة الصوتية الفرق بين بنية الفعل المتعدي وبنية مصدره، من حيث عدد المقاطع ونوعها.⁽²⁾ فمقاطع الفعل ثلاثة (قصيرة مفتوحة)، أما المصدر فمقطعان قصيران مغلقان بصامت، والذي طرأ على بنية المصدر حذف حركة العين منها، وتم بعد ذلك إغلاق المقطع الأول، فتشكل بذلك مقطعان قصيران مغلقان بصامت (ص ح ص) + (ص ح ص).

ونرى الفعل الثلاثي المتعدي لا يكون إلا مفتوح العين أو مكسورها. أما إذا كان مضموم العين مثل: حَسُنَ، شَرُفَ، وكَبُرَ فلا يكون إلا لازما. (٣)

وقد يأتي هذا المصدر أيضاً من الفعل المثال: مثل: وضع ووعد.

وَضَعَ ← وَضْعاً

wad’/<an ← wa/d’a/<a

و:

وَعَدَ ← وَعْداً

wa</dan ← wa/<a/da

ومن مصادر الفعل المثال الواوي ما يأتي على وزن (عِلَة) نحو: وَعَدَ ← عِدَةٌ وذلك بحذف فائه (الواو) والتعويض عنها بالتاءِ في آخرِ الصيغة وقد صرّح بذلك سيبويه في أكثر من موضع(٤).

هكذا فسر القدامى هذه المسألة، ونحن لا نختلف معهم فيما ذهبوا إليه إلا في مسألة نقل حركة الفاء المحذوفة (الكسرة) إلى العين التي في بداية الكلمة بعد حذف فائها.

لقد تشكل في هذه الصيغة مزدوج حركي صاعد مرفوض(٥) (wi) كما في (وِعْدة wi<dah) وتخلصا من هذا المرفوض، فقد عمدت اللغة هذه المرة إلى حذف الحركة المزدوجة برمتها وعوضت عنها بالتاء في آخر الصيغة، وذلك لأن حذف أي من شبه الحركة أو الحركة لا يحل المشكلة، فلو حذفت شبه الحركة لبدأ المقطع بحركة (i<dah) وهذا مما لا تجيزه العربية حسب نظامها المقطعي(٦)، ولو حذفت الحركة لالتقى صامتان (العين والواو) ولبدأ المقطع بصامت ساكن، وهذا محظور في العربية أيضاً(٧)، لذلك ما كان على اللغة إلا أن تحذف الحركة المزدوجة

برمتها وتعوض عنها بالتاء في آخر الصيغة، لكن المشكلة تبقى قائمة من حيث إن الصيغة مبدوءة بصامت ساكن فلجأت العربية إلى تحريكه بالكسر(٨).

أما إذا كان الفعل معتل العين (أجوف) فإن مصدره يأتي على وزنين: أولهما: **فَعَلَ ← فَعْلاً**. مثل:

نَامَ ← نَوْماً

nā/ma naw/man

و:

صَامَ ← صَوْماً

şā/ma şaw/man

و:

مَاتَ ← مَوْتاً

mā/ta maw/tan

ونلاحظ أن شبه الحركة (w) التي سقطت في الفعل بقيت في الاسم؛ فصام أصلها الافتراضي صَوَم: şa/wa/ma والذي حدث هو أن شبه الحركة (w) سقطت؛ فالتقت فتحتان قصيرتان (şaama) فتشكلت الفتحة الطويلة (ā) فأصبح صام (şā/ma)، أو دمجت الحركتان فأصبحتا حركة طويلة. ونجد أن كلاً من الفعل والمصدر مكون من مقطعين. فالفعل مكون من مقطعين، الأول: طويل مفتوح (ص ح ح) والثاني: قصير مفتوح (ص ح) والمصدر مكون من مقطعين الأول (قصير مغلق بصامت) (ص ح ص) والثاني قصير مغلق بصامت (ص ح ص).

أما الوزن الثاني لهذا الفعل المعتل فهو على وزن (فِعَال) ويكون على الشكل التالي: صَامَ ← صِواما ← صِيَاماً. şā/ma ◊ şi/wā/man ◊

şi/yā/man. وتشكل مزدوج حركي صاعد فسقطت شبه الحركة منه والتقت حركتان. وربما كان هذا الوضع (iā) غير مقبول في العربية، لذا لجأت اللغة إلى عملية انزلاق شبه حركي جديد (y) لتصبح الصيغة صيام şi/yām، ووزنها فيال(٩).

فالوزن الصرفي لهذه الصيغة إذن (فيال) وليس فِعال كما هو عند القدماء(١٠)، لأن الصوت الذي يقابل عين الكلمة سقط، فلا بد من أن يسقط ما يقابله في الوزن، أما القدماء فعدوها من باب الإعلال بالقلب أي قلب الواو ياء فلا يتأثر الوزن، وقد فسّر سيبويه هذا بقوله: "لأنهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى يقلبوها"(١١).

أي أنَّ النحاة الأوائل قد فطنوا إلى هذه الظاهرة مسبقاً، اعتماداً على فكرة الثقل الصوتي المتتابع في بناء الكلمة. وعليه، فإن الانطلاق من فكرة التخفيف النطقي ماثلةٌ في الفكرين الصوتيين (قدماء ومحدثين).

وقد يأتي المصدر (فَعْلاً) من الفعل الناقص اللازم نحو الفعل (جَرَى) فمصدره كما ذكرته المعاجم اللغوية هو (جَرْي)(١٢):

جَرَى ← جَرْياً

ga/rā ← gar/yan

و:

رَمَى ← رَمْياً

ra/mā ← ram/yan

وقد يقع الفعل اللازم على وزن (فَعِلَ) أي مكسور العين فقياس مصدره يكون على (فَعَل) سواء أكان صحيحاً أم معتلاً، نحو(١٣):

فَرِحَ ← فَرَحاً

fa/ra/ĥan ← fa/ri/ĥa

و:

طَرِبَ ← طَرَباً

ṭa/ra/ban ← ṭa/ri/ba

وقد عدّها القدماء صيغة مطردة في الفعل اللازم من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) وما جاء على هذا الوزن من الأفعال المتعدية إنما هو محمول على اللازم الذي يشبهُهُ في الوزن والقيم الحركية[١٤]. ويقول سيبويه في هذا: أن الفعلَ (عَمِلَ) مصدره (العَمَل) وهو محمول على الفعل فَزِعَ ← يَفْزع ← فَزَعاً[١٥].

ويمكن ملاحظة التغيير الذي طرأ على المصدر من خلال الكتابة الصوتية إذ أن حركة العين في الفعل مكسورة وعند بناء المصدر أصبحت مفتوحة، وبالنسبة إلى عدد المقاطع في الفعل والمصدر، فهي ثلاثة مقاطع في كليهما، وإنما الاختلاف يكمن في نوعية المقطع الأخير، ففي الفعل مقطع قصير مفتوح أما في المصدر فمقطع قصير مغلق بصامت.

وللفعل الثلاثي المجرد أوزان مشهورة منها:

١- مصدر الفعل الثلاثي اللازم المضموم العين يأتي مصدره على وزنين هما:

أ- فَعُلَ ← فُعولَة

fu ص ح/ <ū ص ح ح/ la ص ح/ tan ← fa ص ح/ <u ص ح/ la ص ح

ص ح ص

مثل:

سَهُلَ ← سُهُولَةً

su / hū / la / tan ← sa / hu / la

و:

رَعُنَ ← رُعُونَةً

ru / <ū / na / tan ← ra / <u / na

نجد أن الضمة القصيرة (u) في الفعل أصبحت ضمة طويلة في بنية مصدره، وتأثرت الفتحة القصيرة في المقطع الأول بالضمة في المقطع الثاني؛ وزيدت التاء في آخر الصيغة لإغلاق المقطع المفتوح، ولكي لا تلتبس بصيغة أخرى كصيغة سُهُول، وقد عدَّه بعض الباحثين من الأوزان القليلة الاستعمال(١٦).

ب – فَعُلَ ← فَعالَةً

fa ص ح / <ā ص ح ح / la ص ح ص / ← fa ص ح / <u ص ح / la ص ح
tan ص ح ص

ونحو:

شَجُعَ ← شَجاعَةً

ša / gā / <a / tan ← ša / gu / <a

و:

بَسُطَ ← بَساطَةً

ba / sā / ṭa / tan ← ba / su / ṭa

ويبدو أن الفتحة القصيرة في المقطع الأول أثرت في الضمة القصيرة في المقطع الثاني (gu) فتحولت إلى فتحة قصيرة ومن ثم أطيلت، وزيدت التاء في آخر الصيغة.

٢- يأتي مصدر الفعل الثلاثي اللازم المفتوح العين أو مكسورها إذا كانت صحيحة على وزن فُعولٌ: Fu/<ū/lun

نحو: فَعَلَ ← فُعول. وفَعِلَ ← فُعول، وقد نصَّ على هذا الكلام سيبويه فقال: "وقد جاء بعض ما ذكرنا من هذه الأبنية على فُعول، وذلك: لَزِمَهُ لُزوماً، نَهِكَه ← نُهوكاً. وجَحِدْتَهُ جُحوداً شبهوه بـ (جَلَسَ ← جُلُوساً) و (قَعَدَ ← قُعُوداً) و (رَكَنَ ← رُكُوناً) لأن بناء الفعل واحد"(١٧).

أما تكوينه الصوتي فيكون على الشكل التالي:

فَعَلَ ← فُعولاً

fu / <ū / lan ← fa / <a / la

و:

فَعِلَ ← فُعولاً

fu / <ū / lan ← fa / <i / la

نحو:

جَلَسَ ← جُلُوساً

gu / lū / san ← ga / la / sa

أما مكسور العين فنحو:

لَزِمَ ← لُزُوماً

lu / zū / man ← La / zi / ma

فالفعل يتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة. ويتكون المصدر - أيضاً - من ثلاثة مقاطع، الأول قصير مفتوح والثاني طويل مفتوح والثالث قصير مغلق بصامت (ص ح + ص ح ح + ص ح ص).

٣- ويجيء المصدر على وزن فِعَالة إذا كان الفعل الثلاثي دالاً على صناعة بغض النظر عن نوعية الفعل سواء أكان صحيحاً أم معتل العين.

الصحيح: فَعَلَ ← فِعَالَةً

فَعَلَ ← فِعَالَةً

fa صح / <a صح / la صح ← fi صح / <ā صحح / la صح / tan صحص

نحو:

زَرَعَ ← زِرَاعَةً

za / ra / <a ← zi / rā / <a / tan

فالفعل يتكون من ثلاثة مقاطع: قصيرة مفتوحة (ص ح + ص ح + ص ح) أما المصدر فيتكون من أربعة مقاطع. ونلاحظ أن حركة الفاء (فاء الكلمة) الفتحة القصيرة قد تغيرت إلى كسرة قصيرة، ثم أطيلت فتحة عين الكلمة وزيدت التاء في آخر الصيغة.

وقد يأتي هذا الوزن من المعتل الوسط (الأجوف) نحو:

حَاكَ ← حِيَاكَةً

ĥā / ka ← ĥi / yā / ka / tan

والأصل الافتراضي لهذا المصدر هو (حواكة) (hi / wā / ka / tan)، والذي حدث أن الكسرة أثرت في الواو التي تليها، فتحولت الواو إلى ياء فصارت (حِيَاكَةً).

وفي (حِيَاكَةً) نرى تشكل مزدوج حركي صاعد (yā) في المقطع الثاني لكنه لم يسقط إذ بقي في الصيغة، أما في الفعل فإنه لم يبق.

ومثال هذا الوزن من المعتل الآخر (الناقص) نحو:

رَمَى ← رِمَايَةً

ri / mā / ya / tan ← ra / mā

نجد أن المزدوج الحركي الصاعد قد تشكل وبقي في صيغة المصدر، ولم تسقط شبه الحركة منه، وقد زيدت التاء لإغلاق المقطع، أما الفعل فلا أثر للمزدوج الحركي في بنيته أو تكوينه الصوتي.

٤- إذا كان الفعل الثلاثي دالا على لون فيجيء المصدر منه على وزن فُعْلَةً fu˂latan مثل:

fu< $^{\text{ص ح ص}}$/ la $^{\text{ص ح}}$/ tan $^{\text{ص ح ص}}$ ← فُعْلَةً

نحو:

حَمُرَ ← حُمْرَةً

ĥum / ra / tan ← ĥa / mu / ra

و:

زَرُقَ ← زُرْقَةً

zur / ḳa / tan ← za / ru / ḳa

نرى من خلال الكتابة الصوتية للفعل والمصدر حدوث تغيرٍ في نوعية المقاطع وحركاتها إضافة إلى زيادة التاء في آخر الصيغة كي لا تلتبس مع صيغة أخرى كصيغة (حُمْر)(١٨).

٥- إذا كان الفعل الثلاثي دالا على تقلب واضطراب فيجيء المصدر على وزن فَعَلان fa/ʿa/lān ، نحو:

طَافَ ← طَوَفَاناً

ṭā / fa ← ṭa / wa / fā / nan

وكذلك:

طَارَ ← طَيَراناً

ṭā / ra ← ṭa / ya / rā / nan

فتشكل مزدوج حركي صاعد (wa) و (ya) في المقطع الثاني إلا أنه لم يسقط، وربما يعود السبب إلى خفة الصيغة أو من أجل الحفاظ على الصيغة، ويلاحظ – أيضا – أن الفتحة القصيرة في المقطع الثالث (fa) أطيلت، فأصبحت (f ā).

وقد يأتي هذا الوزن من الفعل الناقص، نحو:

غَلَى ← غَلَياناً

ġa / lā ← ġa / la / yā / nan

فقد تشكل في البنية الصوتية للمصدر مزدوج حركي صاعد (ya) ولكنه بقي، ولم تسقط شبه الحركة منه(y)، كما حدث في الفعل، ثم أطيلت فتحة المقطع الثالث في البنية العميقة للفعل مع زيادة النون في آخر الصيغة من أجل إغلاق المقطع، ويمكن توضيح هذا الأمر من خلال الكتابة الصوتية للبنية العميقة

←

للمصدر، فالأصل في (غليان)   (غليا) (ġa / la / yā)، لذلك لجأت العربية إلى اجتلاب النون كي تحافظ على الصيغة فأصبحت (ġa / la / yā / nan) وقد اختيرت النون لخفة الصوت.

٦- إذا كان الفعل الثلاثي دالا على امتناع، فإن المصدر يأتي على وزن (فِعالٌ) ويتكون هذا الوزن من ثلاثة مقاطع صوتية هي (fi / < ā / lun)

وتختلف نظرة القدامى إلى هذا الوزن فأكثر النحويين ركزوا على اشتقاقه من جهة المعنى، إذ قال سيبويه: "وجاءوا بالمصدر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال فِعَال، وذلك: الصِّرام، والجِزاز والجِداد، والقِطاع، والحِصاد"(١٩)، ونحو: الفِرار والشِّراد والنِّفار والطِّماح وكله بمعنى المباعدة كما يقول سيبويه(٢٠)ويرى السيوطي أنها بمعنى الامتناع فيقول: "والإباء: أي الامتناع (فِعال) بكسر الفاء كـ (نَفَرَ) نِفَاراً وجَمَحَ جِمَاحا"(٢١).

وعدَّ المبرد الألف في هذا الوزن حرفاً من حروف الزيادة حالها كحال الواو في فعول إذ قال: "وتكون الزيادة في (فُعُول) و(فِعَال) نحو: جَلَسَ جُلُوساً، وقعدَ قُعُوداً...، والفِعَال، نحو: قُمْتُ قِيَاماً، وصُمْتُ صِيَاماً"(٢٢).

وترى آمنة الزعبي أن نظرة المحدثين من أمثال عبد الله أمين والمستشرق wright لا تختلف عما جاء به القدماء(٢٣). ويظهر ذلك من خلال تكوينه الصوتي نحو:

ķa/ta/la → ķi / tā / lan حيث تغيرت حركة المقطع الأول من فتحة قصيرة إلى كسرة طويلة وأطيلت حركة المقطع الثاني.

٧- إذا كان الفعل الثلاثي دالا على داء، فالمصدر منه يأتي على وزن فُعال:

fu صح/ <ā صحح/ lan صح
ص

ويتكون هذا الوزن من ثلاثة مقاطع صوتية: fu / < ā / lan .

وأول من أورد هذه الصيغة بهذه الدلالة سيبويه: نحو نَعَسَ ← نُعَاس، وعَطَسَ ← عُطَاس ومَزَحَ ← مُزَاح، فهذه الأشياء لا تكون حتى تريد الداء(٢٤).

ونرى أن سيبويه يربط بين صيغة (فُعال) المصدر والأفعال الدالة على الصوت فيقول: "وقد جاء على فُعال نحو النُّزاء والقماص كما جاء عليه الصوت، نحو: الصُّراخ والنُّباح؛ لأن الصوت قد تكلَّفَ فيه من نفسه ما تكلف من نفسه في النزوان ونحوه"(٢٥)

نحو:

سَعَلَ ← سُعَالاً

Su/ <ā/ lan ← sa/ <a/ la

ونلاحظ أن الحركة في المقطع الأول (sa) قد تغيرت إلى (su)، ثم مدت وأطيلت الفتحة في المقطع الثاني من (a>) إلى (ā>).

ويرى بعض الباحثين أن هذا الوزن يدل على الداء أو المرض(٢٦).

ويرى (هنري فليش) أن صيغة (فُعَال) مشتركة مع صيغة (فَعَال)، وأن الصيغة الأخيرة هي الأصل، أما (فُعَال) فهي متحولة وناتجة عنها، إذ تحولت الفتحة إلى ضمة بفعل قانون المخالفة في الصامت المتصل بها(٢٧). وإلى مثل هذا القول ذهب صلاح حسنين(٢٨).

٨- إذا كان الفعل الثلاثي دالا على صوت فالمصدر منه على وزنين:

أ- فُعال ← fu صح/ <ā صحح/ lan صح
ص

وهو ما سبق الحديث عنه في البنية السابقة،ومن المصادر التي تدل على هذا المعنى

صَرَخَ ← صُراخاً

şu/ rā /ẖan ← şa/ ra/ẖa

فقد تغيرت حركة المقطع الأول (şa) من فتحة قصيرة إلى ضمة قصيرة (şu)، ثم أطيلت حركة المقطع الثاني (rā).

ب- فَعيل ← fa / ⊲ī / lun نحو:

صَهَلَ ← صهيلاً : şa/ha/la ◊ şa/hī/lan

نَبَحَ ← نبيحاً : na/ba/ĥa ◊ na/bī/ĥan

نجد أن حركة المقطع الثاني (ĥa) تغيرت من فتحة قصيرة إلى كسرة طويلة (ĥi).

وقد أضاف المحدثون على ما جاء به القدامى (ما يدل على سير) فيقول عبد الله أمين: إن وزن (فَعيل) يشتق مما دل على سير نحو: رَحِيل، ورَسِيم؛ بالإضافة إلى أن هذا قد ورد على (فَعْلَ) كما أنه يشتق مما دل على صوت مثل زَئِير الذي ورد منه (زَأْرَ) أيضا(٢٩).

في حين عبَّر المستشرق (wright) عن هذا المصطلح بتعبير آخر فقال: "والأفعال التي تدل على تغير المكان فأن مصدرها على (فَعيل) مثل: (رَحَلَ ← رَحِيل) و (دَبَّ ← دبيبا) و (رَسَمَ ← رسيما) و (ذَمَلَ ← ذَمِيلاً) و (رَجَفَ ← رجيفا) و (بَرَقَ ← بريقا)(٣٠).

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الوزن في تكوينه الصوتي لا يختلف عن وزن (فَعِلَ) في بنيته الصوتية، ففي (فَعِلَ) حركة العين كسرة قصيرة أما في (فعيل) فهي كسرة طويلة.

٩- وزن فَعْلَةٌ fa$^{<}$/la/tun

مصدر مسموع أورده ابن منظور في لسان العرب في قوله: "وَجَبَ ← وَجْبَةٌ: سقط إلى الأرض، ليست الفَعْلَةُ فيه للمرة الواحدة، وإنما هو مصدر كالوجوب"(٣١). ونحو: "بَؤُسَ بَأْسَةً وبَئِيْساً"(٣٢). ونحو ما أورده سيبويه في حديثه عن الأوزان الدالة على مطلق الحدث لا للدلالة على المرة في قوله: "وقالوا كَثُرَ كَثَارةً وهو كثير، وقالوا الكَثْرَة، فبنوه على الفَعْلَةُ، والكَثير نحوٌ من العظيم في المعنى إلا أن هذا المعنى في العدد"(٣٣). في حين يرى (wright) أن التاء التي يختم بها هذا الوزن هي تاء التأنيث(٣٤). ومما يجدر ذكره أن هذا الوزن لم يرد من الأجوف إلا ما دلَّ منه على اسم المرة(٣٥).

أما بنيته الصوتية فعلى النحو الآتي:

وَجَبَ ← وَجْبَةً

wag / ba / tan ← wa / ga / ba

١٠- وزن فَعِلَ ← فُعْلاً

fu< ص ح ص/ lan ص ح ص ← fa ص ح/ <i ص ح/ la ص ح

شَغِلَ ← شُغْلاً

šuġ/lan ← ša/ġi/la

ومن هنا نرى أن الفعل سواء كان مكسور العين أو مضمومها فإن عدد المقاطع في الفعل متساوية، أيْ: ثلاثة قصيرة مفتوحة. أما في المصدر فهي اثنان قصيران مغلقان بصامت.

١١- وزن فَعَلَ ← فَيْعُولَةً:

fay ص ح ص/ <ū ص ح ح/ la ص ح/ tan ص ح ص

ونحو:

طَارَ	←	طَيْرُورَةً
ṭā / ra	←	ṭay / rū / ra / tan
سَارَ	←	سَيْرُورَةً
sā / ra	←	say / rū / ra / tan

ويذكر بعض النحاة أن مثل هذه الكلمات على وزن (فَعْلُولة)(٣٦). وعلى هذا فإن المقاطع تكون: fa< / Lū / La / tun أي ليس هناك فرق في نوعية المقطع.

المحور الثاني: مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة:

مصادرُ هذه الأفعال مصادرٌ قياسية، ونقصد بالقياسية أن لهذه المصادر ضوابطَ وأوزاناً مطردة يمكن بها معرفة أوزانها بدقة وهذه الأوزان هي:

- إذا كان الفعل رباعياً على (أَفْعَلَ) وكان صحيح العين فإن مصدره يأتي على وزن (إفْعال) مثل: أَحْسَنَ ← إحْساناً، أَكْرمَ ← إكراماً، أَكْملَ ← إكْمالاً، وأَسْلَمَ ← إسْلاماً.

أما بناؤه الصوتي فهو على النحو الآتي:

أَفْعَلَ ← إفعالاً : >af/ <a/ la ◊ >if/ <ā/ lan

ومن الأفعال في العربية نحو:

أَكْرَمَ ← إكْرَاماً : >ak/ ra/ ma/ ◊ >ik/ rā/ man

أَحْسَنَ ← إحْسَاناً : >aĥ/ sa/ na ◊ >iĥ/ sā/ nan

والذي طرأ أن فتحة الهمزة تحولت إلى كسرة في المصدر لتصبح مقاطع المصدر (قصير مغلق بصامت وطويل مفتوح وقصير مغلق بصامت)، ثم أطيلت الفتحة في المقطع الثاني من المصدر فصارت (rā) أي تحولت من (ra) إلى (rā).

ويأتي هذا الوزن (إفْعال) من الفعل المثال، نحو:

أَوْصَل ← إوْصَال ← إصال ← إيصال

>ī/şāl ← >i/şāl ← >iw/şāl ← >iw/şa/la

الاصل الافتراضي

ويظهر لنا من خلال الكتابة الصوتية تشكل (مزدوج حركي هابط) وهو (iw). والذي حدث لهذا المزدوج هو إسقاط شبه الحركة منه (W) فصارت (>işal) ثم التعويض عن إسقاط شبه الحركة بتطويل الكسرة القصيرة؛ من أجل إعادة التوازن المقطعي للكلمة؛ فصار الوزن (>īşāl). أي أن الفاء في هذا الوزن حذفت بسبب تشكل المزدوج الحركي الهابط(٣٧). والوزن الصرفي لهذه الكلمة (إيعال).

وكذلك الفعل:

أَوْرَدَ ← إوراد ← إراد ← إيراد

>īrād ← >irād ← >iwrād ← >awrada

فلجأت العربية إلى حذف شبه الحركة من المزدوج الحركي الهابط (iw<). وعوض عن المحذوف بمد الحركة القصيرة.

وكذلك الحال بالنسبة لمصدر الفعل المثال اليائي. نحو:

أَيْسَرَ ← إيسار ← إسار ← إيسار

>īsār ← >isār ← >iysār ← >ysara

وقد فسر بعض الباحثين ما حصل في هذه الأفعال وفق قانون التقريب(٣٨). وذلك حيث تتم المماثلة على مرحلتين: الأولى: تقلب فيها شبه الحركة الواو (w) إلى شبه حركة أخرى وهي (الياء) (y) مماثلة جزئية للكسرة السابقة لها.

أما الثانية: فتتمثل في قلب شبه الحركة (y) إلى كسرة قصيرة (i) مماثلة كلية للكسرة. ومن ثم يتم التقاء كسرتين قصيرتين، لتصبح كسرة طويلة (ī) نحو:

البنية العميقة للمصدر	قلب الواو ياء	قلب الياء كسرة	تشكل الكسرة الطويلة
← >iwsāl	← >iysāl	← >iisāl	>īsāl

أما إذا كان الفعل المزيد بهمزة (معتل العين) فإن مصدره يأتي على وزن (إفالة) بحذف عين الكلمة، نحو(٣٩):

أَقام ← إقْوام ← إقَامةً

>iķāmatan ← >iķ/wām ← >a/ķā/ma

ومن خلال الكتابة الصوتية نلاحظ أن (إقوام) قد تشكل فيها مزدوج حركي صاعد، والعربية تحاول دائما التخلص من هذه المزدوجات الثقلية. والذي حدث

أن شبه الحركة (w) حذفت في صيغة (>iķwām) وعوض عنها بالتاء. والأمر نفسه حدث في مصدر الفعل (أقال) فالأصل في هذا الفعل هو (أقول) ومصدره القياسي (إقوال) ← (>iķwāl) ونجد أنه تشكل فيه مزدوج حركي صاعد (wā) فلجأت اللغة هنا إلى حذف شبه الحركة (w) منه فصارت الكلمة (>iķāl) وعوضت عنها بزيادة تاء في آخر الصيغة(٤٠).أي أن العربية لجأت إلى صورة أخرى من صور التعويض وذلك بإضافة تاء التأنيث في آخر الكلمة(٤١).

أما الفعل الناقص فقد حدث فيه تغيير نتج عن أثر الحركات المزدوجة على غير الصورة الموجودة في المثال والأجوف، فالفعل (أعطى) الأصل الافتراضي فيه (أَعْطَيَ)، وقد صار إلى صورة (أعطى) بفعل تدخل القوانين التي تدخلت في الناقص المجرد، ومصدره القياسي يأتي على صورة (إعطاي) (> i <ṭāy)، فنرى فيه أمرين مرفوضين أولهما: تشكل مزدوج حركي هابط (āy). والثاني: تشكل المقطع (ṭāy) وهو مقطع طويل مغلق بصامت، والنظام المقطعي في العربية يرفض هذا المقطع إلا في حالات ليس هذا الموضع منها، ولهذا فقد قامت اللغة بإلغاء حد الإغلاق (y) ثم عوضت عنه عن طريق اجتلاب همزة لإغلاق المقطع بعد حذف شبه الحركة منه(٤٢). أي أن الأمر تم على النحو الآتي:

> i </ṭā>   ←   > i </ṭā ← > i </ṭāy

والوزن الصرفي لهذه الكلمة هو (إفعاء)

أما بالنسبة إلى الفعل اللفيف المفروق من هذا الوزن فتعرض إلى ما تعرض له الناقص من تحرك وتغيير، مثل:

أَوْفَيَ ← إوفاي ← إفاي ← إيفاي ← إيفاء

> ī/fā > ← i/fā/ya ← >i/fā ← > ← >
> /ya iw/fā/y aw/fa/
a ya

أما اللفيف المقرون فيعامل معاملة الناقص، إذ عينه تصح ولا تعتل في هذا الوزن.

أَرْوَيَ ← إروايَ ← إروايْ ← إرواءً

> ir/wā/<an ← > irwāy ← > irwāya ← >
arwaya

- إذا كان الفعل الثلاثي المزيد بحرف على وزن (فَاعَلَ) يكون مصدره على وزنين هما: فِعال ومُفَاعَلَةً. نحو:

قَاتَلَ ← قِتَالاً ← مُقَاتَلَةً

mu/ķā/ta/la/tan ← ķi /tā / lan ← ķā /ta/la

نجد أن حركة المقطع الأول في صيغة (قِتَال) تغيرت من فتحة طويلة (ā) في الفعل إلى كسرة قصيرة (i) في المصدر، ثم أطيلت حركة المقطع الثاني (ķā). أما الوزن الثاني (مُقَاتَلَةً) فقد تشكل بزيادة الميم في أوله وتاء في آخره. وأضيفت التاء من أجل إغلاق المقطع. ويعلل سيبويه هذه الزيادة بقوله: "وأما فاعلْتُ فإن المصدر منه الذي لا ينكسر أبدا (مفاعلة) وجعلوا الميم عوضا عن الألف التي قبل آخر حرف"(٤٣). ويفهم من هذا أن سيبويه يرى أن الميم عوضٌ عن الألف الأولى في الصيغة، وعند العودة إلى الصيغة سنجد أن الألف لم تحذف بل بقيت، ويقول (هنري فليش) أن سابقة الميم كانت موجودة في اللغات السامية(٤٤).

وإذا كان الفعل معتل الفاء أو العين فلا يحدث عليه أي تغيير على الرغم من تشكل مزدوج حركي صاعد في مصدره نحو:

قَاوَمَ ← مُقَاوَمَة

mu صح/ ḳā صحح/wa صح/ma صح/tan صح ص ← ḳā صحح/ wa صح/ ma صح

جَاوَرَ ← مُجَاوَرَةً

mu صح/ gā صحح/ wa صح/ ra صح/tan صح ص ← gā صحح/ wa صح/ ra صح

وإذا كان الفعل على وزن (فَعَّلَ) صحيح اللام كان مصدره على وزن (تَفْعيل)، نحو:

فَعَّلَ ← تفعيلاً

taf صح ص/ <ī صحح /lan صح ص ← fa< صح ص/ <a صح/ la صح

ومن الأمثلة على ذلك:

كَرَّمَ ← تَكْريماً

tak صح ص/ rī صحح/man صح ← kar صح ص/ ra صح/ ma صح

رَكَّبَ ← تَرْكيباً

tar صح ص/ kīصحح /ban صح ← rak صح ص/ ka صح/ ba صح

ونلاحظ أن أحد الصوتين (ص ح ص) حذف في صيغة المصدر ثم عوض عنه بالكسرة الطويلة (ī)، أما التاء التي في أول المصدر فكانت عوضا عن المحذوف. إذ يقول سيبويه فيها: "أما فَعَّلْتُ فالمصدر منه على التفعيل، جعلوا التاء

التي في أوله بدلا من العين الزائدة في فَعَّلْتُ، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الأفعال، فغيروا أوله كما غيروا آخره، وذلك قولك كسّرتُه تكسيراً، وعذبته تعذيبا"(٤٥).

نظر العلماء القدامى لهذه التاء على أنها عوض عن الحرف المحذوف، وجاءوا بالياء (الكسرة الطويلة) لتكون بمنزلة همزة القطع المكسورة في الصيغة (إفْعال) >if<āl .

فالفعل الصحيح يجيء مصدره على وزن (تفعيل) وما جاء من الأفعال المعتلة على هذا الوزن، جاء مقيساً على الصحيح. ولم نر فيه أيَّ أثرٍ للحركات المزدوجة في تغيير بنيته وتطويرها، وذلك نحو: وقّف ← توقيف، وصَّل ← توصيل، وسوَّغ ← تسويغ، وقوَّم ← تقويم.

تَقْويم Taķ/wīm (wi) تشكل مزدوج حركي صاعد

تَوْصيل Taw/şīl (aw) تشكل مزدوج حركي هابط

وأما إذا كان الفعل المضعف العين معتل اللام، فيجيء مصدره على وزن (تَفْعِلَة) taf /<i / la / tun نحو:

زَكَّى ← تزكيـــــي(الاصـــــل الافتراضي) ← تَزْكِيَةً

taz / ki / ya/ tan ← Taz /kī / ya ← zak /kā

فنجد أن التاء زيدت في الأول عوضاً عن الحرف المحذوف (الكاف) ثم جاءت التاء في آخر المصدر عوضا عن ياء التفعيل المحذوفة، كما يرى القدامى، إذ يقول ابن عقيل: "وإن كان معتلاً فمصدره كذلك؛ لكن تحذف ياء التفعيل ويعوض

عنها التاء؛ فيصير مصدره على تَفْعِلَة نحو زَكَّى تزكية"(٤٦). فالياء التي ظهرت في المصدر هي الياء الأصلية وليست ياء التفعيل.

ويلاحظ من خلال مصدر (تَفَعَّلَ) أن أحد الصوتين المضعفين قد حذف في المصدر لأن العربية تكره التشديد لثقله؛ لذلك تلجأ إلى التخلص منه عن طريق فكه وإبدال أحد الصوتين بصوت آخر وهو ما يعرف عند المحدثين بقانون المخالفة الصوتية(٤٧).

وإذا كان الفعل مهموز اللام فمصدره على (تفعيل) وعلى (تَفْعِلَّة) نحو:

خَطَّأَ ← تَخْطيء ← تَخْطِئَةً

taẖ ص ح ص/ ṭi ص ح/ ← taẖ ص ح ص/ ṭī> ← ẖaṭ ص ح ص/ ṭa ص ح/
>a ص ح/ tan ص ح ص ص ح ح ص >a ص ح

جَزَّأَ ← تَجْزِيءْ ← تَجْزِئَةً

tag ص ح ص/ zi ص ح/ ← tag ص ح ص/ zī> ← gaz ص ح ص/ za ص
>a ص ح/ tan ص ح ص ص ح ح ص ح/ >a ص ح

أي أن مقاطع المصدر (تفعيل) هي مقطعان قصيران مغلقان بصامت، أما (تَفْعلة) فهي أربعة اثنان منهما قصيران مغلقان بصامت واثنان قصيران مفتوحان.

ويأتي مصدر الأفعال الثلاثية مزيداً بحرفين على الأوزان الآتية:

١- إذا كان الفعل على وزن (تَفَعَّلَ) فإن مصدره يأتي على وزن (تَفَعُّلاً). (٤٨)

ta ص ح/ fa < ص ح ص/ < u ← ta ص ح/ fa < ص ح ص/ <a ص ح/ la ص ح
ص ح/ lan ص ح ص

ومن أمثلته:

تَعَلَّمَ ← تَعَلُّماً

ta ص ح/ <al ص ح ص/ lu ← ta ص ح/ <al ص ح ص/ la ص ح/
ص ح/ man ص ح ص   ma ص ح

وكذلك:

تَكَرَّمَ ← تَكَرُّماً

ta ص ح/ kar ص ح ص/ ← ta ص ح/ kar ص ح ص/ ra ص ح/ ma ص ح
ru ص ح / man ص ح ص

فنرى هنا أن صيغة (تفعَّل) بقيت محافظة على أصواتها مع حدوث تغير في حركة العين من فتح إلى ضم، وأُغْلِقَ المقطع الأخير فأصبح قصيراً مغلقاً بصامت (ص ح ص).

وإذا كان الفعل معتل الأخير بالألف فإن مصدره يأتي على وزن تفعَّل / تفعٍ: (٤٩)

ومن أمثلته نحو:

تَنَمَّى ← تَنَمِّي ← تَنَمٍّ

Ta ص ح/ na ← ta ص ح/ nam ص ح ص/ ← ta ص ح/ nam ص ح ص/
ص ح/ min ص   mī ص ح ح   mā ص ح ح
ح ص

ونلاحظ أن ما طرأ على المصدر في حالة الوقف (ta / nam / mī) تغيرٌ في حركة المقطع الأخير من فتحة طويلة في الفعل (mā) إلى كسرة قصيرة في المصدر. أما في الوزن الثاني فنجد أن هناك اختلافاً في نوعية المقاطع بين الفعل والمصدر، فالفعل مكون من ثلاثة مقاطع الأول قصير مفتوح والثاني قصير مغلق بصامت والثالث طويل مفتوح، أما المصدر فإنه مكون من ثلاثة مقاطع: الأول والثاني قصيرٌ مفتوح. أما الثالث فقصير مغلق بصامت. والذي حدث تقصير الحركة

في المقطع الثالث لتصبح حركة قصيرة مغلقة بصامت وهو التنوين (النون الساكنة) أما القدماء فقد رأوا أن الحرف الأخير حُذفَ وعُوِّضَ عنه بالتنوين.

٢- تَفَاعَلَ ← تَفَاعُلاً:

ta ص ح/ fā ص ح ح/ <u ص ح ← ta ص ح/ fā ص ح ح/ <a ص ح/ la ص ح
/ lan ص ح ص

ومن أمثلته في العربية:

تَدَارَكَ ← تَدَارُكاً

ta ص ح/ dā ص ح ح/ ra ص ح/ ka ص ح ← ta ص ح/ dā ص ح ح/ ru ص ح/ kan ص ح ص

والذي طرأ تغير على حركة العين، ففي الفعل مفتوحة وفي المصدر مضمومة.

- أما إذا كان الفعل معتل اللام فإن مصدره يأتي على وزنين: تفاعـل وتفاعٍ (٥٠)

تَفَاعَلَ ← تَفَاعُلاً وتَفَاعٍ

ta / fā / <a / la ← ta / fā / <u / lan و Ta / fā / <in

ونحو:

تَنَامَى ← تَنَامِي وتَنَامٍ

ta / nā / mā ← ta / nā / mī و ta / nā / min

وما طرأ على الوزن الأول حيث غيرت حركة الميم من فتحة طويلة في الفعل إلى كسرة طويلة في المصدر، ويتضح الفرق أيضاً في نوعية المقاطع ففي الفعل ثلاثة مقاطع؛ الأول قصير مفتوح والثاني والثالث طويل مفتوح، أما المصدر فالأول قصير مفتوح والثاني طويل مفتوح والثالث قصير مغلق بصامت ، أما الوزن الثاني فقد تم تقصير حركة المقطع الثالث فيه ، ومن ثم أغلق المقطع الأخير بالنون الساكنة (التنوين) لكي لا يبقى مفتوحاً. أما القدماء فقالوا أنه حذف الحرف الأخير وعوض عنه بالتنوين.

٣- انفَعَلَ ← انْفِعَال:

>in ص ح ص/ fi ص ح/ <ā ص ← >in ص ح ص/ fa ص ح/ <a ص ح/ la ص ح
ح ح/ lan ص ح ص

نجد أن حركة المقطع الثاني تغيرت من فتحة في الفعل إلى كسرة في المصدر ثم أطيلت حركة المقطع الثالث (ā l<) والمصدر مكون من أربعة مقاطع، (قصير مغلق بصامت+قصير مفتوح+طويل مفتوح+قصير مغلق بصامت)

يأتي هذا الوزن من الفعل المثال نحو ما ورد في كتاب سيبويه من قول العرب في (إوجل ← إوجال)⁽⁵¹⁾. فعند صياغته على وزن (انفعل) يكون:

انْوَجَلَ ← إوّجل ← إِوِّجَالاً

>iw / wi / ← >iw / wa / ga / la ← >in / wa / ga / la
gā/lan

نجد أن تغيراً قد حدث في الفعل وذلك عندما أثرت الواو في النون (مماثلة مدبرة كلية متصلة) فانقلبت النون إلى الواو فصار الفعل (أَوّجَلَ) وعندما أُخِذَ المصدر منه أصبح (إِوّجَال) (iw/wi/gāl<) والذي طرأ على المصدر أن حركة المقطع الثاني تغيرت من فتحة إلى كسرة، ثم غُيرت حركة المقطع الثالث لتصبح فتحة طويلة.

ونرى أن اللغة هنا "قد فرَّت من صيغة غير مستعملة (انوجل) إلى صيغة قياسية مستعملة، على الرغم من تشكل الحركات المزدوجة الهابطة والصاعدة في الفعل والمصدر(٥٢).

- **وقد يأتي هذا الوزن من الفعل الأجوف نحو: انقاد ← انقياد، فالفعل أصله:**

انْقَوَدَ ← انْقِـوَاد (الاصـل الافتراضي) ← انْقِياداً

>in صحص/ ḳi صح/ ← >in صحص/ ḳi ص ← >in صحص/ ḳa صح
yā صحح/dan صحص ح/ wād صححص / wa صح/ da صح

وسبب هذا التحول من الواو إلى الياء هو تأثير الحركات المزدوجة فنجد في (انقواد) (>in/ḳi/wād) قد تشكل مزدوج حركي صاعد (wā) وقبلها كسرة، فأسقطت اللغة شبه الحركة (w) فالتقت الحركة (i) مع الحركة (ā) فانزلقت شبه الحركة (y) لتناسب الكسرة التي قبلها فصار الوزن (انقياد) (>inḳiyād)(٥٣).

- وقد يأتي هذا الوزن أيضاً من الفعل الناقص. مثل (انْقَضَى ← انقِضَاء) فالأصل الافتراضي لانقضاء هو (انقضايُ) على وزن (>in/ḳi/d’ā/yu) فنجد تشكل مزدوج حركي صاعد في آخر الكلمة (yu) فحذفت الضمة منه فأصبحت الكلمة على النحو الآتي (>in/ḳi/d’āy) ثم تم حذف شبه الحركة (y) من المقطع الثالث (d’ay) وعوض عنها بإقحام الهمزة وإغلاق المقطع لكي لا يبقى مفتوحا فأصبحت (انقضاء)(٥٤). وهو على النحو الآتي:

>in / ḳi / ← >in / ḳi / ← (الأصل الافتراضي) >in / ḳi /
d’ā> d’āu d’ā/ yu

٤- **افْعَلَّ ← افْعِلاَل**(٥٥):

>if ص ح ص/ <i ص ح/ lā ص ح ح/ ← >if ص ح ص/ <al ص ح ص/ la ص ح
lan ص ح ص

ومن أمثلته في العربية:

احْمَرَّ ← احْمِرَاراً

>iĥ / mi / rā / ran ← >iĥ / mar / ra

ونرى أن العربية لجأت إلى فك التضعيف بزيادة فتحة طويلة بعد الحرف الأول من الحرفين المضعفين وتغيرت حركة المقطع الثاني من (ma) في الفعل إلى (mi) في المصدر.

٥- افْتَعَلَ ← افْتِعَال(٥٦):

>if ص ح ص/ ti ص ح/ <ā ص ح ح/ ← >if ص ح ص/ ta ص ح/ <a ص ح/ la ص ح
lan ص ح ص

ومن الأمثلة على هذه الصيغة:

انْتَشَرَ ← انتشاراً

>in / ti / šā / ran ← >in / ta / ša / ra

ونحو:

انْتَصَرَ ← انْتِصاراً

>in / ti / ṣā / ran ← >in / ta / ṣa / ra

ويمكن ملاحظة ما طرأ على صيغة المصدر حيث تغيرت حركة المقطع الثاني من فتحة في الفعل إلى كسرة في المصدر، ثم أطيلت حركة المقطع الثالث فأصبحت (ā<)، أما بالنسبة إلى مقاطع المصدر فهي أربعة (قصير مغلق بصامت + قصير مفتوح + طويل مفتوح + قصير مغلق بصامت).

- **وقد تأتي هذه الصيغة من الفعل المثال، نحو:**

اتَّصَلَ ← اتِّصالاً

>it ص ح ص/ ti ص ح/ ṣāص ح ح/lan ← >it ص ح ص/ ta ص ح/ ṣa ص ح/
ص ح ص la ص ح

فالأصل في هذا الفعل هو (اوْتَصَلَ) والأصل في مصدره أن يكون على (اِوْتِصال)

>iw / ti / ṣāl ← >iw / ta / ṣa / la

ونرى تشكل مزدوج حركي هابط (iw) فسقطت شبه الحركة (w) من الصيغة وعوض عنها بتضعيف التاء. ومراحل التغيير هي:

>it / ti / ṣā/lan ← >i / ti / ṣā/lan ← >iw / ti / ṣāl

البنية العميقة ← بعد حذف شبه الحركة ← مرحلة التعويض عن المحذوف

ويرى النحاة القدماء أن فاء الفعل (الواو أو الياء) تقلب أو تبدل تاءً وتدغم في تاء الافتعال(٥٧). وسبب هذا الإبدال هو طلب الخفة وتقليل الجهد المبذول من المتكلم؛ فيقول ابن عقيل: "إذا بني افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب إبدال حرف اللين تاءً، نحو اتِّصَال، واتَّصل ومُتَّصِل، والأصل فيه: اِوْتِصَال واِوْتَصَلَ ومُوْتَصِل(٥٨)".

فالقدماء يرون إذا كان حرف اللين هذا أصلا في الكلمة؛ أي: وقع فاء في (الفعل) وجب إبداله تاء(٥٩).

وقد ردَّ بعضُ الباحثين المحدثين هذا الرأيُ، وذلك لأن شبه الحركة لم تبدل تاء في وزن (افْتِعَال، وافْتَعَلَ). ولكن الذي حصل هو تشكل مزدوج حركي

هابط مكون من حركة وشبه حركة (iw) فلجأت العربية على أثر ذلك إلى المخالفة بين عنصري الحركة المزدوجة وذلك بحذف شبه الحركة ثم التعويض عن المحذوف بمد تاء الافتعال (تشديدها)(٦٠).

واتبعت العربية طريقة أخرى في التعامل مع صيغة (افْتَعَلَ) و(افْتِعَال) لجأت في بعض الأحيان إلى قانون المماثلة حيث قلبت شبه الحركة (الواو) ياء مماثلة جزئية للكسرة السابقة لها(٦١).

وقد تحدث ابن جني عن هذا القانون: وذلك عند تعليقه على قول بعضهم: "قام بها ينشد كل منشد – فايتصلت بمثل ضوء الفرقد أراد: فاتصلت فأبدل من التاء الأولى ياء كراهية التشديد"(٦٢).

- وقد يأتي مصدر الفعل الأجوف (معتل العين) بالواو على زنة افتعال نحو:

اعْتادَ ← اعْتِياداً

>i< صحص/ ti صح/ yā صحح/dan ← >i< صحص/ tā صحح/ da
صحص صح

والأصل الافتراضي لهذا المصدر هو (اعتواد) >i</ti/wād. فنلاحظ تشكل مزدوج حركي صاعد (wā) وهو ثقيل لالتقاء شبه الحركة (w) مع كسرة قصيرة. لذلك عمدت العربية إلى إسقاط شبه الحركة (w) فالتقت حركتان مختلفتان وهي (ā) الفتحة الطويلة والكسرة القصيرة (i) فتخلصت منه العربية بزيادة شبه الحركة (y) الياء، إذ انزلقت شبه حركة لتناسب الكسرة (i) وهي (y) فصارت الكلمة (>i<tiyād) ويكون وزن هذه الصيغة (افتيال)(٦٣).

ومنه:

اقْتَادَ ← اقْتِياداً

>iķ / ti/yā/dan ← >iķ / tā / da

والأصل فيه هو:

اقْتَوَدَ ← اقْتِواداً

>iķ / ti / wā/dan ← >iķ / ta / wa / da

- وأما اليائي فلم يطرأ عليه أي تغيير أو حذف مثل:

اكْتَالَ ← اكْتِيالاً

>ik / ti / yā/lan ← >ik / tā / la

فقد تشكل مزدوج حركي صاعد (yā) ولكن شبه الحركة لم تسقط حفاظاً على الصيغة.

- وإذا كان الفعل ناقصاً أي: معتل اللام، فعند صياغته على وزن الافتعال نرى ما يلي:

ارْتَضَى ← ارتِضايُ ← ارْتِضاءً

>ir صحص/ ti صح/ d'ā صحح / > ← >ir/ti/d'ā/ ← >ir/ta/d'ā
anصحص yu

فنجد أنه تشكل مزدوج حركي هابط (āy) فسقطت شبه الحركة (y) وعوض عنها بالهمزة. والوزن الصرفي لهذا الفعل هو(افتعاء)، لأن لامه محذوفة.

ومنه أيضا:

ادَّعَى ← ادّعَاو (الاصل الافتراضي) ← ادِّعاءً

>id / di / <ā / >an ← >id/di/<ā/wu ← >id/da/<ā

وقد تكون اللغة قد حذفت شبه الحركة (yu) (wu) كاملة، ثم بقي المقطع الأخير مفتوحاً (d'ā) و (ā>) فعمدت اللغة إلى التعويض عن المحذوف بإقحام الهمزة في حالة الوقف لكي لا يبقى المقطع مفتوحاً (٦٤).

وقد تأتي مصادر هذه الأفعال مزيدةً بثلاثة أحرف على الأوزان الآتية (٦٥):

١ - اسْتَفْعَلَ ← اسْتِفْعَال:

>is ص ح ص/ tif ص ح ص/ <ā ص ح ← >is ص ح ص/ taf ص ح ص/ <a ص ح/
ح/ lan ص ح ص   la ص ح

ومن أمثلته: اسْتَعْمَلَ ← اسْتِعْمال

>is ص ح ص/ ti< ص ح ص/ mā ص ح ← >is ص ح ص/ ta< ص ح ص/ ma
ح/ lan ص ح ص   ص ح/ la ص ح

ونرى أن الصيغة حافظت على جميع أصوات الفعل مع تغير في حركاتها. فحركة المقطع الثاني تغيرت من فتحة قصيرة (ta) في الفعل إلى كسرة قصيرة (ti) في المصدر، ومن ثم أطيلت حركة المقطع الثالث (ā>)، وهذا كل ما طرأ على مصدر الفعل الصحيح.

- أما الفعل المعتل فهو على النحو الآتي:

الفعل المثال (معتل الفاء):

اسْتَوْثَقَ ← اسْتِوْثَاق

>is ص ح ص/ tiw ص ح ص/ ṯā ص ح ← >is ص ح ص/ taw ص ح ص/ ṯa ص
ح/ ķan ص ح ص   ح/ ķa ص ح

فنرى أن الفعل المثال لم يطرأ عليه تغيُّرٌ على الرغم من تشكل مزدوج حركي هابط، إلا إحداث تغير في حركات بعض المقاطع على نحو ما حدث للفعل الصحيح.

وقد يحدث تغير في الفعل المثال نحو:

اسْتَوْقَفَ ← اسْتِيقاف

فالأصل الافتراضي للمصدر هو (استوقاف) أي:

اسْتَوْقَفَ ← اسْتِوْقاف –: اسْتِيقافاً

>is ص ح ص/ tī ص ح ح/ :– >is ص ح ص/ tiw ← >is ص ح ص/ taw ص
ḳā ص ح ح /fan ص ح ص ص ح ص/ ḳāf ص ح ح ص ح/ ḳa ص ح/ fa ص
ص ح

ونلاحظ تشكل مزدوج حركي هابط (iw) في البنية العميقة للمصدر فلجأت العربية إلى التخلص منه عن طريق حذف شبه الحركة. ومن ثم التعويض عنه بمد الحركة لتصبح (tī).

ومثل ذلك يحدث في الفعل المثال اليائي نحو:

اسْتَيْسَرَ ← اسْتِيْسار ← اسْتِيساراً

>istīsāran ← >istiysāran ← >istaysara

فحذفت شبه الحركة منه وعوض عنها بإطالة الحركة.

وإذا كان الفعل المزيد هذا معتل العين (أجوف) نحو:

اسْتَعَادَ –: اسْتِعْوادة ← اسْتِعادَةً

>is صحص/ ti صح/ ← >is صحص/ ti< صحص/ ← >is صحص/ ta
<ā صحح/ da صح/ wā صحح/ da صح/ tan صح/ <ā صح
tan صحص ص ح ص ح/ da صح

فلقد تشكل مزدوج حركي صاعد (wā) في الأصل الافتراضي للمصدر وعمدت اللغة الى إســقاط شبه الحركة (w) منه، وعُوّض عنها بزيادة التاء في آخر الصيغة.(٦٦) فأصبح الوزن الصرفي لها هو (استفالة).

وقد حافظت بعض الأفعال المعتلة الوسط على الأصل في هذا الوزن مثل:

اسْتَحْوَذَ ← اسْتِحْواذاً

>is / tiĥ / wā/d̲an ← >is / taĥ / wa / d̲a

فنرى تشكل مزدوج حركي صاعد في المقطع الاخير وهو (wā) ولكنه لم يحذف بل حافظت عليه الصيغة.(٦٧)

وإذا كان الفعل المزيد بثلاثة أحرفٍ ناقصاً فالأصل في مصدره أن يأتي على وزن (استفعال) نحو:

اسْتَدْعَى ← اسْتِدْعاو ← اسْتِدْعاءً

>is / tid / ← >is صحص/ tid صحص/ ← >is صحص/ tad صح
<ā/>an <āw صححص ص/ <ā صحح

ونلاحظ مما سبق تشكل مزدوج حركي هابط (ā w) وسقطت شبه الحركة منه، ومن ثم عُوّض عنها عن طريق اجتلاب الهمزة لإغلاق المقطع.

٢- **اِفْعَوْعَلَ ← اِفْعِيْعَال:**

اغْشَوْشَبَ ← اغْشِيشَاباً

>i< / šī / šā/ban ← >i< / šaw / ša / ba

اﺣْﺪَوْدَبَ ← اﺣْﺪِيْداباً

>iĥ / dī / dā/ban ← >iĥ / daw / da / ba

إن الأصل في الفعل اعشوشب: اعشب أو اعششب(٦٨)، وقد قامت العربية بفك الإدغام فيه وجيء بالواو لتكون فاصلة بين الحرفين المتماثلين، وهو ما يعرف بقانون المخالفة الصوتية، فالواو ليست أصلية في الكلمة، أما المصدر فالأصل فيه أن يكون على اعشوشاب.

ويمكن توضيح ما طرأ عليه على النحو الآتي:

اِعْشَوْشَاباً ← اِعْشِيْشَاباً

>i< / šī / šā/ban ← >i< / šaw / šā/ban

فنلاحظ تشكل مزدوج حركي هابط في الأصل الافتراضي للمصدر. فعمدت العربية إلى التخلص منه عن طريق إسقاط شبه الحركة وعوضت عنه بإطالة الكسرة.

- وإذا كان الفعل المزيد هذا معتل اللام نحو:

اﺣْﻠَﻮْﻟَﻰ ← اﺣْﻠَﻮﻻَي ← اﺣْﻠِﻴﻼي اﺣْﻠﻴﻼءً

>iĥ / lī / >iĥ / lī / ← >iĥ / law / ← >iĥ / law /
lā/>an lāy lāy lā

فقد تشكل مزدوجان حركيان هابطان؛ الأول: في المقطع الثاني (aw) مما دفع اللغة إلى حذف شبه الحركة منه وعوض عنه بإطالة الكسرة فأصبح (ī) والثاني في آخر الصيغة (āy) فسقطت شبه الحركة منه (y) ومن ثم جيء بالهمزة لإغلاق المقطع، ويكون الوزن الصرفي لهذه الكلمة هو (افعيعاء).

٣- اِفْعَالَّ ← اِفْعِيْلاَل:

افعالَّ ← افعيلالاً

>if ص ح ص/ <ī ص ح ح/ lā ص ح ح ← >if ص ح ص/ص ح ص<āl ص ح ح ص/ la

/lan ص ح ص ص ح

فقامت اللغة بفك الإدغام وجيء بالألف الفاصلة بينهما مع تغيير حركة المقاطع. ومثال ذلك:

اِخْضَارَّ ← اخْضِيْرَاراً

>iẖ ص ح ص/ d'ī ص ح ح/ rā ص ح ح/ ← >iẖ ص ح ص/ d'ār ص ح ح ص/

ran ص ح ص ra ص ح

المحور الثالث: مصادر الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة

أولاً: مصادر الأفعال الرباعية المجردة:

إذا كان الفعل الرباعي على وزن (فَعْلَلَ) فمصدره على وزن (فَعْلَلَةً)(٦٩) نحو: بَعْثَرَ بَعْثَرَةً، وزَخْرَفَ زَخْرَفَةً، تَرْجَمَ تَرْجَمَةً، دَحْرَجَ دَحْرَجَةً، وهَرْوَلَ هَرْوَلَةً، وبَهْرَجَ بَهْرَجَةً. وبناؤه الصوتي يكون على النحو الآتي:

بَعْثَرَ ← بَعْثَرَةً : ba< / ṯa/ ra ◊ ba</ ṯa/ ra/ tan

بَهْرَجَ ← بَهْرَجَةً : ***bah/ ra/ ga ◊ bah/ ra/ ga/ tan***

ونلاحظ من خلال الكتابة الصوتية تشكل مقطع جديد في المصدر نتيجة زيادة التاء في آخر الصيغة، ونوعه قصير مغلق بصامت (ص ح ص).

- وإذا كان الفعل الرباعي مضعفاً – وهو ما كان أوله وثالثه من جنس؛ وثانيه ورابعه من جنس آخر – فمصدره على وزنين هما: (فَعْلَلَةٌ) و (فِعْلالٌ)(٧٠).

فَعْلَلَ	←	فَعْلَلَةً	←	فِعْلالاً
fa< / la / la	←	fa< / la / la / tan	←	fi< / lā / lan

ومن أمثلتها في الأفعال: نحو: زَلْزَلَ ← زَلْزَلَةً ← زِلْزَالٌ، وَسْوَسَ ← وَسْوَسَةً ← وِسْوَاساً، وسَلْسَلَ ← سَلْسَلَةً ← سِلْسَالاً

وبناء هذه الأفعال صوتياً يكون على النحو الآتي:

زَلْزَلَ	←	زَلْزَلَةً	←	زِلْزالاً
zal / za / la	←	zal / za / la / tan	←	zil / zā / lan

سَلْسَلَ	←	سَلْسَلَةً	←	سِلْسالاً
sal / sa / la	←	sal / sa / la / tan	←	sil / sā / lan

وقد أوضحنا ما حدث في صيغة (فَعْلَلَةً) آنفاً، أما صيغة (فِعْلال) فلا اختلاف بينها وبين الفعل في عدد المقاطع، أما نوعها فنلاحظ أن حركة المقطع الأول (fa<) تغيرت فأصبحت كسرة قصيرة (fi<) كما أن حركة المقطع الثاني أطيلت (lā) ونوع هذه المقاطع (قصيرة مغلقة بصامت وطويل مفتوح وقصير مغلق بصامت).

- وإذا كان الفعل الرباعي مزيداً بحرف واحد نحو:

تَفَعْلَلَ	←	تَفَعْلُلاً
ta / fa< / la / la	←	ta / fa< / lu / lan

ومن أمثلته في العربية:

تَبَعْثَرَ ← تَبَعْثُراً

ta / ba< / t̲a / ra ← ta / ba< / t̲u / ran

والفارق بين الفعل والمصدر أن التاء في الفعل كانت مفتوحة وفي المصدر أصبحت مضمومة.

أما من حيث عدد المقاطع فالفعل مكون من أربعة مقاطع (أحدها قصير مغلق بصامت، والبقية قصيرة مفتوحة). والمصدر مكون كذلك من أربعة مقاطع: اثنان منهما قصيران مفتوحان، والآخران قصيران مغلقان بصامتين.

- وإذا كان الفعل الرباعي مزيداً بحرفين فإن مصدره يأتي على الوزنين الآتيين:

١- أفعَلَلَّ ← افعِلاّلاً

افْعَلَلَّ ← افْعِلاّلاً

>if ص ح ص/ <a ص ح/ lal ص ح ص /la ص ح ← >if ص ح ص/ <il ص ح ص/ lā ص ح ح/ lan ص ح ص

ونحو:

اكْفَهَرَّ ← اكْفِهَراراً

>ik / fa / har / ra ← >ik / fih / rā/ran

والذي طرأ على هذه الصيغة هو تغير في حركة المقطع الثاني من فتحة قصيرة (fa) إلى كسرة قصيرة (fi) وفك الإدغام وإضافة فتحة طويلة بين الصوتين المضعفين.

٢- افْعَنْلَلَ ← افعنلال:

>if ص ح ص/ < an ص ح ص/ la ← >if ص ح ص/ <in ص ح ص/ lā ص ح ح

ص ح/ la ص ح /lan ص ح ص

نحو:

اِفْرَنْقَعَ ← اِفْرِنْقَاعاً

>if ص ح ص/ ran ص ح ص/ ķa ص ← >if ص ح ص/ rin ص ح ص/ ķā ص ح ح
ح/ <a ص ح /< an ص ح ص

والذي طرأ على المصدر تغير في بعض حركات المقاطع. فالمقطع الثاني تغيرت حركته من فتحة إلى كسرة. والمقطع الثالث أصبح مقطعاً طويلاً. أي أن المقطع الثالث في الفعل طُوِّلتْ حركتُه فأصبحت حركةً طويلة؛ والرابع أصبح قصيراً مغلقاً بصامت.

الخاتمة :

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- مصادر الأفعال الثلاثية مطردة وكثيرة بعضها قياسي وأكثرها سماعي إذ لا نجد قاعدة ثابتة تضبطها.
- تحاول العربية التخلص من المزدوج الحركي في بعض الصيغ لثقله. ونجدها في صيغ أخرى تحافظ عليه حفاظا على الصيغة أو خوفا من اللبس.
- تحاول العربية إحداث توازن في أبنية الكلمة فنجدها إذا حذفت حرفاً عوضت مكانه حرفاً آخر.
- تسعى العربية إلى التخلص من المقطع المرفوض في بعض الأبنية مثال: فعال ← إفعال وذلك بإقحام الهمزة.
- تأتي العربية بالهمزة والتاء في آخر الصيغة من أجل إغلاق المقطع.

الهوامش والتعليقات

١- ينظر الكتاب ٤/٥، والمقتضب ٢/١٢٥. وأوضح المسالك ٢/٢٦٠ ونزهة الطرف ٢١٧ همع الهوامع ٣/٢٨٢، ومبادئ في الصرف العربي ٥٨-٥٩.

٢- ينظر مصادر الأفعال الثلاثية، ٣٣.

٣- ينظر الممتع الكبير في التصريف ١٢٤.

٤- ينظر الكتاب ٤/٣٣٦-٣٣٧، والممتع في علم التصريف ٢٨٢.

٥- المزدوج الحركي هو: "اقتران الحركة بشبه الحركة في مقطعٍ واحدٍ يكوِّن ما يعرف في الاصطلاح بالمزدوج Diphthong" والمزدوجات الحركية، نوعان أحدها صاعدة وهي ست حركاتٍ (wa, ya, wi, yi, wu, yu) والثانية هابطة (uy, uw, iw, iy, ay, aw) ينظر أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ٤٠٨.

٦- المنهج الصوتي للبنية العربية ٤١.

٧- أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة ١٠٢.

٨- ينظر الكتاب ٤/١٥٢.

٩- ينظر دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية / ١٢٣.

١٠- ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية، ١٨٩.

١١- ينظر الكتاب ٤/٣٦٠-٣٦١.

١٢- ينظر المصباح المنير ١٣٤.

١٣- ينظر المهذب في علم التصريف، ٢٣٢.

١٤- ينظر مصادر الأفعال الثلاثية ٣٣.

١٥- ينظر الكتاب ٤/٦. وينظر الجمل للزجاجي ٢٨٤، ومجالس ثعلب ٢/٥١٦، ونزهة الطرف ١٨، وأوضح المسالك ٢/٢٦٠.

١٦- ينظر مصادر الأفعال الثلاثية، ص١٠٠ – ١٠١.

١٧- ينظر الكتاب ٤/٥-٦، وينظر المقتضب ٢/١٢٥.

١٨- ينظر المهذب في علم التصريف ١٨٧-١٨٨.

١٩- الكتاب ٤/١٢.

٢٠- ينظر: المصدر نفسه.

٢١- همع الهوامع ٣/٢٨٣.

٢٢- المقتضب، ٢/١٢٥-١٢٦.

٢٣- ينظر مصادر الأفعال الثلاثية ٤٦.

٢٤- ينظر الكتاب ٤/١٠.

٢٥- المصدر نفسه ٤/١٤.

٢٦- ينظر حاشية فتح الجليل على شرح ابن عقيل ٢٢٣-٢٢٤، ومصادر الأفعال الثلاثية ٨٠.

٢٧- العربية الفصحى، هنري، فليش، ترجمة عبد الصبور شاهين ٧٨.

٢٨- ينظر أبنية المصادر في اللغتين العربية والعبرية ٢٠٤.

٢٩- ينظر مصادر الأفعال الثلاثية ٥٤.

٣٠- ينظر مصادر الأفعال الثلاثية ٥٤.

٣١- لسان العرب (وجب) ١/٧٩٣.

٣٢- المصدر نفسه (بأس) ٦/٢٠.

٣٣- الكتاب ٤/٣٠.

٣٤- ينظر مصادر الأفعال الثلاثية ٥٨.

٣٥- ينظر المصدر نفسه.

٣٦- ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٧٩٨-٧٩٩.

٣٧- ينظر أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية ١٥١.

٣٨- ينظر بحث بعنوان: الحركات بين المعايير النظرية والخصائص النطقية، سمير ستيتية، ص ١٥٢-١٥٣ والإعلال في ضوء علم اللغة المعاصر/ محمود خريسات/ رسالة ماجستير ٣١١-٣١٢.

٣٩- ينظر المهذب في علم التصريف ٢٤٣.

٤٠- ينظر أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية ١٥٢.

٤١- ينظر المصدر نفسه.

٤٢- ينظر المصدر نفسه ١٥٢-١٥٣.

٤٣- الكتاب ٤/٨٠.

٤٤- ينظر العربية الفصحى، هنري فليش، ترجمة عبد الصبور شاهين ١١٢.

٤٥- الكتاب ٤/٧٩.

٤٦- شرح ابن عقيل ٢/١٢٨.

٤٧- ينظر المصطلح الصوتي ١٣٩.

٤٨- ينظر علم الصرف الصوتي ٢٧٩، ومبادئ في الصرف العربي ٧١.

٤٩- (٤٩) ينظر المصدر نفسه.

٥٠- ينظر علم الصرف الصوتي ٢٧٨، ومبادئ في الصرف العربي ٧١.

٥١- ينظر الكتاب ٤/٤٥٥.

٥٢- ينظر أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية ١٥٨.

٥٣- ينظر أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية ١٥٨-١٥٩.

٥٤- المصدر نفسه.

٥٥- ينظر مبادئ في الصرف العربي ٧٢.

٥٦- ينظر المصدر نفسه.

٥٧- الكتاب ٤/٣٣٤ و ٣٣٨ وينظر شرح الشافية ٢/٨٠-٨٢ و ٣/٢١٩.

٥٨- شرح ابن عقيل ٤/٥٨٠ وينظر الإعلال في ضوء علم اللغة الحديث ٣١٣.

٥٩- ينظر شرح ابن عقيل ٤/٥٨٠.

٦٠- ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية ٢١١ وأثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية ١٥٥، والإعلال في ضوء علم اللغة الحديث ٣١٣، وأثر القوانين الصوتية في بنية الكلمة العربية ص٣٤٧.

٦١- ينظر الإعلال في ضوء علم اللغة الحديث ٣١٥.

٦٢- سر صناعة الإعراب ٢/٧٦٣، ٧٦٤ وينظر الإعلال في ضوء علم اللغة الحديث ٣١٥.

٦٣- ينظر الإعلال في ضوء علم اللغة الحديث ١٦٩.

٦٤- ينظر أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية ، ١٥٦.

٦٥- ينظر علم الصرف الصوتي، ٢٧٩ ومبادئ في الصرف العربي ٧٣.

٦٦- ينظر أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية ١٥٤.

٦٧- ينظر المصدر نفسه.

٦٨- ينظر لسان العرب مادة (عشب) ، وتاج العروس مادة (عشب) ، والمصباح المنير ٥٦١، والممتع الكبير في التصريف ١٢٣.

٦٩- ينظر المهذب في علم التصريف ٢٤٧ ومبادئ في الصرف العربي ٦٨.

٧٠- ينظر المهذب في علم التصريف ٢٤٧ ومبادئ في الصرف العربي ٧٠-٧١ النحو الوافي ٢٠١/٣.

المصادر والمراجع

- أبنية المصادر في اللغتين العربية والعبرية، د. صلاح الدين صالح حسنين، رسالة دكتوراه، دار العلوم، القاهرة.
- أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية، إعداد عبد الله محمد طالب، جامعة مؤتة، ١٩٩٥.
- أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، فوزي الشايب، عالم الكتب العربية، ٢٠٠٤.
- الإعلال في ضوء علم اللغة المعاصر، إعداد محمود خريسات، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، لا ط، ١٩٨٢م.
- أوضح المسالك على ألفية ابن مالك - ابن هشام، دار الندوة الجديدة، بيروت ط٦ ١٩٨٠.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، الجزء الثاني، تحقيق عبد الكريم العزباوي.
- الجمل في النحو، الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الأمل، إربد، ط١، ١٩٨٤.
- حاشية فتح الجليل على شرح ابن عقيل للسجاعي، القاهرة، ١٩٨٢.

- بحث بعنوان "الحركات بين المعايير النظرية والخصائص النطقية"، سمير ستيتية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان الأهلية، المجلد الثاني، العدد الأول، لعام ١٩٩٢.
- دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية، يحيى عبابنة، دار الشروق، عمان، ط١، ٢٠٠٠.
- سر صناعة الإعراب، تحقيق: أحمد فريد أحمد، المكتبة التوفيقية.
- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة دار العلوم الحديثة/ بيروت.
- شرح الشافية، رضي الدين الإستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥.
- العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، هنري فليش، ترجمة وتحقيق: عبد الصبور شاهين، دار المشرق، بيروت،ط٢، ١٩٨٣.
- علم الصرف الصوتي، عبد القادر عبد الجليل، دار أزمنة، عمان، ط١، ١٩٩٨.
- الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٢.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥.
- مبادئ في الصرف العربي، يوسف حسين السحيمات، دار حنين، ط١، ٢٠٠٣.
- مجالس ثعلب، لأحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠.

- مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية، دراسة وصفية تاريخية، آمنة صالح الزعبي، مؤسسة رام للتكنولوجيا، ط١، ١٩٩٦.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، دار القلم، بيروت.
- المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، عبد القادر مرعي الخليل، جامعة مؤتة، ١٩٩٣.
- المقتضب، المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
- المقرب، ابن عصفور، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨.
- الممتع الكبير في التصريف: لابن عصفور، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦.
- المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠.
- المهذب في علم التصريف، هاشم طه شلال وآخرون، بغداد، بيت الحكمة، ١٩٧٩.
- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط٤، بلا تاريخ.
- نزهة الطرف في علم الصرف، تأليف: محمد أحمد الميداني، ط١.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨.